

تربية الأطفال Raising Children

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

مبادئ التربية

خضوعك للكلمة يؤدي إلى خضوع طفلك

“فَأَخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا،
فَأَعْطَاهَا الرَّبُّ حَبْلًا فَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتِ
النِّسَاءُ لِنُعْمِي: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ
يُعْدمِكَ وَلِيًّا الْيَوْمَ لِكَيْ يُدْعَى اسْمُهُ فِي
إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ لَكَ لِإِرْجَاعِ نَفْسٍ وَإِعَالَةٍ
شَيْبَتِكَ. لَأَنَّ كُنْتِكَ الَّتِي أُحْبَبْتِكَ قَدْ
وَلَدَتْهُ، وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ» فَأَخَذَتْ
نُعْمِي الْوَلَدَ وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا وَصَارَتْ لَهُ
مُرَبِّيَةً. وَسَمَّيْتَهُ الْجَارَاتُ اسْمًا قَائِلَاتِ: «قَدْ
وُلِدَ ابْنٌ لِنُعْمِي» وَدَعَوْنِ اسْمَهُ عُوْبِيدَ. هُوَ أَبُو
يَسَّى أَبِي دَاوُدَ. وَهَذِهِ مَوَالِيدُ فَارِصَ: فَارِصُ
وَلَدَ حَصْرُونَ، وَحَصْرُونَ وُلِدَ رَامَ، وَرَامُ وُلِدَ
عَمَّ سِينَادَابَ، وَعَمَّ سِينَادَابُ وُلِدَ زَحْشُونَ، وَزَحْشُونَ
وُلِدَ سَلَامُونَ، وَسَلَامُونَ وُلِدَ بُوعَزُ، وَبُوعَزُ وُلِدَ
عُوْبِيدَ، وَعُوْبِيدُ وُلِدَ يَسَّى، وَيَسَّى وُلِدَ دَاوُدَ.”
(را 13:22-4)

سبب كتابة سفر راعوث هو معرفة مواليد داود، وكيف صار قلبه حسب قلب الرب.

“حَدَّثَ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ أَنَّهُ صَارَ جُوعٌ فِي
الْأَرْضِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا
لِيَتَغَرَّبَ فِي بِلَادِ مُوآبَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَابْنَاهُ.
وَاسْمُ الرَّجُلِ أَلِيمَالِكُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نُعْمِي،
وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونَ وَكَلِيُونَ - أُمَّاتِيَّونَ مِنْ
بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا. فَأَتُوا إِلَى بِلَادِ مُوآبَ وَكَانُوا
هُنَاكَ. وَمَاتَ أَلِيمَالِكُ رَجُلٌ نُعْمِي، وَبَقِيَتْ هِيَ
وَابْنَاهَا. فَأَخَذَا لَهَا امْرَأَةً تَيِّنَ مُوآبِيَّةً تَيِّنَ،

اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَاسْمُ الْأُخْرَى رَاعُوثُ .
وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ . ثُمَّ مَاتَا
كِلَاهُمَا مَحَلُونَ وَكَلِيُونَ ، فَتُرِكَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ
ابْنَيْهَا وَمِنْ رَجُلَيْهَا . فَقَامَتْ هِيَ وَكَنْتَاهَا
وَرَجَعَتْ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ ، لِأَنَّهَا سَمِعَتْ فِي بِلَادِ
مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَقَدَ شَعْبَهُ لِيُعْطِيَهُمْ
خُبْزًا . وَخَرَجَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ
وَكَانَتْ تَأْهَأُ مَعَهَا ، وَسِرْنَ فِي الطَّرِيقِ لِلرَّجُوعِ
إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنْتَيْهَا :
«أَذْهَبَا رَجِعَا كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَيْتِ أُمَّهَاتِهِمَا .
وَلْيَصْنَعْ الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا إِحْسَانًا كَمَا صَنَعْتُمَا
بِالْمَوْتِ وَبِي . وَلْيُعْطِكُمَا الرَّبُّ أَنْ تَجِدَا
رَادَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلَيْهَا» .
فَقَبِلَتْهُمَا ، وَرَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ .
فَقَالَتَا لَهَا : «إِنَّا نَرْجِعُ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ
فَقَالَتْ نَعْمِي : «أَرَجِعَا يَا بِنْتَيَّ . لِمَاذَا
تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ فِي أَحْشَائِي بَنُونَ بَعْدُ حَتَّى
يَكُونُوا لَكُمْ رَجَالًا؟ أَرَجِعَا يَا بِنْتَيَّ وَاذْهَبَا
لِأَنَّي قَدْ شِخْتُ عَنْ أَنْ أَكُونَ لِرَجُلٍ . وَإِنْ قُلْتُ
لِي رَجَاءٌ أَيْضًا بِأَنِّي أَصِيرُ هَذِهِ أَلْيَلَةً
لِرَجُلٍ وَأَلِدُ بَنِينَ أَيْضًا ، هَلْ تَصْبِرَانِ لَهُمْ
حَتَّى يَكْبُرُوا؟ هَلْ تَنْحَجِرَانِ مِنْ أَجْلِهِمْ عَنْ أَنْ
تَكُونَا لِرَجُلٍ؟ لَا يَا بِنْتَيَّ . فَإِنَّي مَغْمُومَةٌ
جِدًّا مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَرَجَتْ
عَلَيَّ . ثُمَّ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ وَبَكَيْنَ أَيْضًا .
فَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حِمَاتَيْهَا ، وَأَمَّا رَاعُوثُ فَلَصِقَتْ
بِهَا . فَقَالَتْ : «هُوَذَا قَدْ رَجَعْتَ سَلَفْتِكِ إِلَى
شَعْبِهَا وَآلِهَتَيْهَا . ارْجِعِي أَنْتِ وَرَاءَ سَلَفْتِكِ .
فَقَالَتْ رَاعُوثُ : «لَا تُلْحِصِي عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَكَ
وَأَرْجِعَ عِنْدَكَ ، لِأَنَّهَ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ أَذْهَبُ
وَحَيْثُمَا بَيْتٌ أَوْ بَيْتٌ . شَعْبُكَ شَعْبِي وَإِلَهُكَ إِلَهِي .
حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَهُنَاكَ أُنْزِدُ فَنُ . هَكَذَا يَفْعَلُ
الرَّبُّ بِي وَهَكَذَا يَزِيدُ . إِنَّمَا الْمَوْتُ يَفْصِلُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ» (را 1:17-17)

التصقت راعوث التي هي جدة داود بنعمي التي ترمز للكلمة وتزوجت
ببوعز الذي يكبرها باثنين وأربعين سنة بحسب المراجع؛ لذلك التصق
هو الآخر بهذا الإله، كانت راعوث هي سبب التربية الصحيحة لداود
وإدراكه أن الرب يريد أن يسكن وسط شعبه؛ لأنه يوجد تأثير من الآباء

على الأبناء حتى إن كانت أجيال متباعدة، لم ترد راعوث أن تترك نعمي وتتزوج رغم أنها سمحت لها بالذهاب لكنها التصقت بشعب الرب وبإله هذا الشعب؛ لأنها أرادت الانغماس مع شعب الرب وهي أممية. إن كنت تريد أن تُنشئ أولادا أصحاء، لابد أن تفهم تأثير الآباء على الأبناء.

“ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرَبَةِ وَلِيسْتِرَةَ وَإِذَا تِلْمِيزٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنْ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ” (أع16:1)

لم يكن والد تيموثاوس مؤمنا ولكن قد يكون آمن فيما بعد.

“وَأَنَّكَ مِنْذُ الطُّغُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.” (2 تي3:15)

“إِذْ أَتَذَكَّرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنْتَ أَوْلًا فِي جَدِّتِكَ لَوْئِيْسَ وَأَمَّا مَكَأَفُنِّيكَ، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ نَسَبَهُ فِيكَ أَيُّضًا.” (2 تي1:5)

لم يكن والد تيموثاوس مؤمنا ولكن أمه كانت مؤمنة؛ لذلك سكتت فيه كلمة الله التي هي أقوى من العالم منذ الطفولة، لم تكن معرفة عادية بل مستندة على ذخيرة الكلمة التي فيه، قال له “لَا تَهْمَلِ الْمُؤَهَّبَةَ الَّتِي فِيكَ الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنَّزُّبُوتِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشِيخَةِ.” (1 تي4:14) تجعل كلمة الله ذهنك هادئا وتفكر بطريقة سليمة، لابد أن تأت كلمة الله لتكشف لك إن كان ما أنت عليه صحيحا أم لا.

“فَقُلْتُ: [لِمَاذَا؟] مِنْ أَجْلِ أَنْ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بِعَيْنِكَ وَبِعَيْنِ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ غَدَرْتِ بِهَا وَهِيَ قَرِيْنَتُكَ (شريكة حياتك) وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. أَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بِقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالَ بِا زَرْعِ اللَّهِ. فَادْرُؤُوا لِرُؤُوسِكُمْ وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ. لِأَنَّه يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ (وَأَنْ يَغْطِي أَحَدٌ الظُّلْمَ بِثَوْبِهِ) قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَادْرُؤُوا لِرُؤُوسِكُمْ لِئَلَّا تَغْدُرُوا.” (ملا2:14-16)

تأتي في ترجمات أخرى “لماذا جعلكما أنتما الاثنين واحداً؟!

لأنه يطمح ويسعى إلى زرع ونسل إلهي من هذا الاتحاد"

أن يكون لديك أطفال ليست سُنّة الحياة أو مفاجأة أو طموح؛ لأن الله يريد نسل إلهي وعائلة على الأرض ليدخل في شراكة معهم.

توجد علاقة بين الرجل والمرأة وبين أن يصير الجيل إلهيًا أم جيلًا لا يعرف الرب.

"قَصِيدَةٌ لآسَافَ اصْغَرَ يَا شَعْبِي إِلَيَّ شَرِيعَتِي.
أَمِيلُوا أذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي فَمَيَّ. أَفْتَحْ بِمِثْلِ
فَمَيَّ. أَذِيعُ الْغَازَا مُنْذُ الْقَدَمِ. الَّتِي
سَمِعْتَهَا وَعَرَفْتَهَا وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا. لَا
نُخْفِي عَنْ بَنِيهِمْ إِلَى الْجِيلِ الْآخِرِ مُخْبِرِينَ
بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ وَقُوَّتِهِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ.
أَقَامَ شَهَادَةً فِي يَعْقُوبَ وَوَضَعَ شَرِيعَةً فِي
إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَوْصَى آبَاءَنَا أَنْ يُعَرِّسُوا بِهَا
أَبْنَاءَهُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ الْجِيلُ الْآخِرُ. بَنُونَ
يُولَدُونَ فَيَقُومُونَ وَيُخْبِرُونَ أَبْنَاءَهُمْ
فَيَجْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ اعْتِمَادَهُمْ وَلَا يَنْسَوْنَ
أَعْمَالَ اللَّهِ بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. وَلَا يَكُونُونَ
مِثْلَ آبَائِهِمْ جِيلًا زَانِغًا وَمَارِدًا جِيلًا لَمْ
يُثَبِّتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَكُنْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِلَّهِ."
(مز: 78: 1-8)

يقول آساف أنه سيتحدث عن أمور مخفية والغاز، طلب من الآباء والأمهات أن يُعرفوا أبنائهم بالأمور العظيمة التي حدثت معهم حتى يدركوا تعاملات الله مع شعبه، سبب أن أجيال تركت الرب هو عدم زرع الأب والأم الكلمة فيهم عن طريق إخبارهم عن الرب ومحاولة إعطائهم أوامر افعل ولا تفعل. التمرد هو نتيجة أن الآباء لم يزرعوا الكلمة في قلوبهم وبالتالي لم يزرعوا الكلمة في أبنائهم من الطفولة.

"وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ
إِلَهُهِمْ. وَيَتَقَدِّمُ أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيْلِيَّا
وَقُوَّتِهِ لِيَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْبَنَاءِ
وَالْعُصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ
شَعْبًا مُسْتَعِدًّا" (لو: 16: 17)

"بِرُوحِ إِيْلِيَّا" سيسير يوحنا بنفس أسلوب إيليا وليس سيحل عليه روح إيليا ويتقدم أمام يسوع ويسبقه في العمل ليهيئ له الأرض ويرد قلوب الآباء للأبناء، عن طريق أن يشرح للآباء كيف يتعاملوا مع الأبناء

بطريقة صحيحة ومن فقد قلبه تجاه أبنائه أن يرجع مرة أخرى بقلبه لأبنائه ليرعاهم ويجعل الشعب مستعد بقوة الروح القدس. لا بد أن تكون الأرض مستعدة حتى يستطيع أن يعمل الرب بها وهذا الاستعداد عن طريق إعطاء الكلمة.

“فَيَرْدُّ قَلْبَ الْآبَاءِ عَلَى الْبَنَاءِ وَقَلْبَ الْبَنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلَّا آتِي وَأُضْرِبَ الْأَرْضَ بِلِئَعْنٍ”
(ملا 4:6)

لم يعمل الآباء على زرع الكلمة في أبنائهم لأنهم إما فقدوا الشهية للتربية أو لم يعودوا يريدون أن يعملوا على أبنائهم لأن قلبهم بعد عن الرب، لا بد أن يُسترد قلبك قبل أن تطلب من أولادك طاعتك. لا بد أن تخضع أنت أولاً للكلمة بقلبك حتى يخضع أولادك لك وإن لم تخضع لها، لا تتوقع خضوع أولادك لك.

“هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَيَّ طَاعَةَ الْمَسِيحِ، وَمُسْتَعْدِّينَ لِأَنَّ زَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عَصِيَانٍ، مَتَى كَمَلَتْ طَاعَتُكُمْ.” (2كو 10:5-6)

“ظُنُونًا” أي مجادلات وتساؤلات وهي الطنون التي طنوها عن بولس الرسول وباقي الرسل لأنها ترتفع ضد معرفة الله وبالتالي تؤثر على علاقاتهم بالرب، وجه بولس الرسول كلامه للمجموعة التي تأثرت بكلام الآخرين ضده ولكنهم مازالوا يقبلوه وحينما يخضعوا له، يمكنه أن يتحدث إلى المجموعة المتمردة والتي ترفضه؛ لأن خضوعهم يُعطيه القوة ليفعل ذلك.

“لَيْسَ التَّلَامِيذُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.” (لو 6:40)

لا تتوقع أن يصير التلميذ في مستوى أعلى من معلمه والمعلم هنا هو الأب والأم؛ لذلك إن كان طفلك عنيدا هذا دليل على عدم خضوعك، الطفل، والأب، والأم كائنات روحية؛ لذلك يستحيل أن تتعامل مع الأمور الروحية بأمور جسدية. على سبيل المثال، قد تُكَلِّم أولادك عن يسوع ولكنك لا تؤمن ولا تعيش هذا الكلام وبالتالي لن تكون مؤثرا؛ لأن روحك تنقل أمورا لطفلك حتى إن لم تنطق كلمات. قد يصير الطفل أفضل من والديه في حالة زها به لمدارس الأحد وقبوله ليسوع أو تحدث أحد قاداته أو أقربائه لقبول يسوع.

“لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْجَمُومِ مِنْ مُقَدِّسٍ فِي الْمَرَأَةِ وَالْمَرَأَةَ غَيْرَ الْجَمُومَةِ مِنْ مُقَدِّسَةٍ (مُخْصَصٍ، مَعْرُوفٍ)

ومُكْرِس) فِي الرَّجُلِ - وَإِلَّا - فَأَوْلَادَكُمْ نَجِسُونَ .
وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ . " (1كو7:14)

إيمان الأب أو الأم كافي لعزل الطفل وجعله مخصصاً للرب وكذلك إيمان طرف واحد يُقدس الطرف الآخر، تربي موسى في بيت فرعون وتدرّب على كل حكمة المصريين حيث كان قائداً في الجيش المصري وشارك في بعض الحروب بحسب المراجع، ولكنه رفض أن يُدعى ابن ابنة فرعون؛ لأن والدته زرعت فيه الكلمة حينما كانت تُرضعه، فأنت تنقل أموراً روحية لطفلك من الشهور الأولى.

كلمة الله أكثر فعالية من العالم إلا إن لم تأخذها بالشكل الصحيح وحينما تأخذها في روحك، سيهدأ ذهنك وبالتالي تعرف كيف تقود طفلك بشكل صحيح وتستطيع أن تُشخص المشاكل صح بقيادة الروح القدس.

"ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءٌ أَجْسَادِنَا مُؤَدَّبِينَ ،
وَكَذَلِكَ نَهَايَهُمْ ، أَوْلَا نَخْضَعُ بِالْأَوْلَى جِدًّا لِأَبِي
الرُّوحِ ، فَذَحِيحًا؟" (عب12:9)

كل أب وأم ربوا أبنائهم حسب استحسانهم؛ لذلك ليس من الخطأ أن تكتشف وجود أخطاء في تربيتك؛ لأنه إن لم تأت كلمة الرب وتكشف لك هذه الأخطاء، ستظل صحيحة لديك وهذا لا يعني أنك تتمرد على والديك أو تُقلل احترامك لهم.

"أَيُّهَا الْوِلَادُ ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ
هَذَا حَقٌّ . أَكْرِمُوا آبَاءَكُمْ ، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ
وَصِيَّةٍ بِرِوَعْدِي ، لِئَلَّا يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ ، وَتَكُونُوا
طِوَالِ الْأَعْمَارِ عَلَى الرَّضَى . وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ ،
لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ
وَإِنْذَارِهِ . " (أف6:1-4)

يوجد تأديب (تعليم، تهذيب وتشكيل) ليس بحسب الكلمة بل بحسب استحسان (تلمذة وتشكيل) الوالدين ومعرفتهم، ربما لم يعلموك عن وجود أمور خطأ وعليك أن تحكم عليها من الكلمة.

إن لم تر طفلك بحسب الكلمة ليس من الضروري أن تُنجب أطفالاً؛ حتى لا يتعذبوا بالأرواح الشريرة، الأب والأم هم المدخل في عالم الروح؛ لذلك إن كانوا يسلكوا بالكلمة لن يمس طفلهم شيئاً شريراً في عالم الروح والعكس صحيح؛ لأن الأمر يُشبه التدخين السلبي، يلقط الطفل أي شيء منك حتى إن قال لك والديك أن طفلك ورث التمرد منك، هذا ليس صحيحاً . أنت ترسم طفلك بحسب استحسانك (كم يحلو لك)، تستطيع أن تعلمه السلوك بالكلمة حتى لا يُخطئ نفس أخطائك ويحتاج ذلك أن تعمل

فيه حتى يصير نموذج لباقي الأطفال أو تُهمله وتُسْتعلن الأرواح الشريرة في حياته عبر الأمراض والتمرد وتجده يترك الرب فجأة ويتعجب الآخرون، كيف ترك الرب؟ وهو يحبه كثيرا في حين أنه لم يحب فكر الرب بل كانت مجرد عواطف.

لن يقلع الغرس الإلهي

«فَأَجَابَ: «كُلُّ غَرْسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ»
يُقْلَعُ. (مت 13:15)

سيُقلع أي شيء لم يوضع في الطفل من مبادئ الله، وكل مبدأ كتابي لن يُقتلع؛ لأنه لا يمكن لشيء أن يقلع الغرس الإلهي إلا إن أهملت في طفلك، اعلم أن كل مرة تتعامل فيها بغضب وعصبية مع طفلك بحجمك الضخم وحجمه الصغير معتقداً أن رعب الطفل يجعله مُطيعاً، هذا ليس غرساً إلهياً، وطاعته لك الآن ستتحول إلى تمرد حينما يكبر لأن طاعته لم تكن من الله؛ لذلك لا بد أن تغرس أموراً إلهية ولن تنجح في جعله مُطيعاً لك إن لم تُربيّه بطريقة إلهية.

التربية المبنية على العواطف، والمشاعر أو الحكمة البشرية أو ما تعلمته من والديك هما غرس غير إلهي وبالتالي سيُقلع ولن يستمر، سيُطيعك الطفل؛ لأنه مُجبر على ذلك وليس عن اقتناع وحينما يكبر سيسلك عكس كل ما تقوله له ويفعل أموراً في الظلام وهناك من لا يمنع طفله عن الخطأ لأنه يراه صغيراً ولن يفهم وحينما يفعل ذلك هو يُرسخ هذه الطباع في الطفل.

إن كنت أعوجاً أو منغلِقاً، يصير ابنك أعوجاً أو منغلِقاً لأن أي طباع سلبية في ابنك هي نتيجة لتوافر هذه الطباع فيك، وقد لا تعلم أنها فيك؛ لأنك تعرف جيداً كيف تتحكم في نفسك، ولكنه لا يعرف أن يتحكم في نفسه، ولا تقل حينما يكبر سأعلمه، كان يسوع ينمو في الحكمة، والقامة، والنعمة عند الله، والناس من الطفولة، لا يوجد تعليم لكل مرحلة عمرية بل توجد مبادئ كتابية في التربية يمكن التعامل بها مع أي مرحلة عمرية.

«الشَّرُّ يُتَّبِعُ الْخَاطِئِينَ وَالصِّدِّيقُونَ يُجَازَوْنَ خَيْرًا. الصَّالِحُ يُوْرِثُ بَنِي الْبَنِينَ وَثَرْوَةَ الْخَاطِئِينَ تَذْخَرُ لِلصِّدِّيقِ. فِي حَرْثِ الْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ وَيُوجَدُ هَالِكٌ مِنْ عَدَمِ الْحَقِّ. مَنْ يَمْنَعُ عَهْدَهُ يَمَقُّتْ ابْنَهُ وَمَنْ أَحْبَبَهُ يَطْلُبُ لَهُ التَّأْدِيبَ. الصِّدِّيقُ يَأْكُلُ لِشَبَعِ نَفْسِهِ. أَمَّا بَطْنُ الشَّرَّارِ فَيَحْتَاجُ.» (أم 13:21-25)

التأديب هو أسلوب حياة، الطفل مثل العجين أي سهل التشكيل؛ لذلك لا بد أن تقوده وتوجهه ولا تعتقد أنه صغير ولن يفهم ويميز بين الصح والخطأ، في البداية أنت تتعامل معه بعينك ليميز بين الصح والخطأ، وإن كنت خاضعا للكلمة ومدركا لدورك تجاهه وأنت وشريك حياتك مشتركين في تربيته سيخضع؛ لأنه لا يوجد تمرد بداخلك أو عصيان، فأنتما مدخل لأطفالكم أما من يمنع التأديب عن طفله هو الذي يكرهه.

”كَافِظُوا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ وَرَافِضُوا
التَّائِبِينَ دَرَبِ ضَالٍّ.“ (أم 10:17)

الذي يعتني ويسلك بالتعليم والتوجيه يسير في طريق الحياة وهو طريق حياة للآخرين والذي يهمل التعليم والتوبيخ والتصحيح، يضل ويجعل آخرين يضلوا عن الطريق الصحيح، أنت قائد لأطفالك شئت أم أبيت، إن لم تهتم بتربية أطفالك تحت أي مسمى، هذا إهمال في الطفل الذي لا بد أن يُشكل من أول يوم في حياته، ولكن إن كنت ملتزما بالحق الكتابي، ستصير حياة الطفل مُنهجة، وإن كنت تسلك بمبادئ العالم نتيجة مشاهدة المسلسلات والأفلام، ستتسرب هذه المبادئ له ويظهر عليه على هيئة تمرد، عصيان وغيره بسبب العدوى من الأب والأم على سبيل المثال، بكاء طفل بشكل مُبالغ فيه، هو أمر شاذ، روح الأب والأم تنعكس عليه.

يؤدي احترامك للكلمة ورجال الله إلى احترام أولادك للكلمة ورجال الله وإن كنت تسخر بكلمة الله، سيسخر أولادك منها. قال الرب يسوع
”وَأَمَّا أَيْمَانًا أَوْ قَوْلًا لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ
إِلَيَّ امْرَأَةً لِيَشْتَهِيَهَا فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي
قَلْبِهِ.“ (مت 5:28) يتكلم قلبك أكثر من كلماتك، يتكلم قلبك لطفلك دون أن تتكلم.

”وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ مَا ذُكِرَ لِلْأَوْثَانِ فَنَعْلَمُ أَنَّ
لِجَمِيعِنَا عِلْمًا. الْإِعْلَامُ يَنْفِخُ وَلَكِنْ الْمَحَبَّةُ
تَبْنِي. فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا
فَأِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدُ كَمَا يَجِبُ أَنْ
يَعْرِفَ! وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ فَهَذَا
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُ.“ (1كو 8:1-3)

المحبة هي أن تتعامل مع الطفل بمحبة وليس أن تقول له فقط ”أنا أحبك“، فهي من علامات المحبة، إن كنت على خلاف مع شريك حياتك وترى صورة شريك حياتك في هذا الطفل، أو لاحظت أن به طباع من شريك حياتك، لا تتعامل معه على هذا الأساس أو تقل له أنت تُشبه والدك في هذا الأمر؛ لأنك تطحنه بهذا الشكل وتُدمره. تكمن المحبة في نغمة صوتك، في جو بيتك، في طريقة تفكيرك تجاه الطفل أي أن ترى الطفل بصورة

ثابتة مهما فعل، طريقة تفكيرك تجاه طفلك هي التي تُغيره.

إن كبر طفلك وصار شابا لن تستطيع أن تقول له ماذا يفعل أو تقاومه؛ لأنه رُسم على سبيل المثال في قصة الابن الضال، قسم الأب كل ما يملك لأولاده؛ لأنه إن رفض أن يقسم ماله، كان سيسرقه الابن الأصغر ويترك البيت ويفعل ما يريد، فهو ضبط قلبه على ترك والده وإن لم يفعل ذلك لم يكن سيرجع لأبوه مرة أخرى؛ بسبب منع الأب له بالإجبار، ولكنه رجع إلى نفسه ورجع إليه؛ لأنه لم يقاومه.

لا تجعل طفلك يفعل ما يريده لتعطيه كرامة ويكون له شخصية؛ لأنك بذلك تدريبه على السلوك بالجسد والحواس الخمسة وتذكر دائما أنك أنت من ترسم الطريق لطفلك وما سيكون عليه وبهذا الشكل يكون له كرامة في العالم، إن أدركت أن خضوعك للكلمة والرعاية الروحية لا يُقلل منك، ستدرك أن خضوع طفلك لك لا يُقلل منه.

“رَبُّ الْوَالِدِ فِي طَرِيقِهِ فَمَتَى شَاخَ أَيُّضاً لَا يَحِيدُ عَنَّهُ” (أم 6:22)

درب طفلك أن يسلك في الطريق الصحيح، فحينما يكبر سيسلك فيه بشكل تلقائي، هناك تدريبات سلبية وهي أن تتركه يفعل ما يريده لأنك ترسمه بذلك أن يفعل ما يريده حينما يكبر؛ لأن ما هو عليه اليوم نتيجة لما دُرِب عليه وهو صغير.

صار المبنى معوجا نتيجة ما دُرِب عليه، الحل ليس في اعترافات الإيمان أو الصلاة والسبب ليس في دخوله المدرسة، رفض موسى أن يُدعى ابن ابنة فرعون رغم المغريات من حوله؛ بسبب الكلمة التي زُرعت فيه من خلال أمه، فصار منتما لشعبه.

يحتاج التدريب إلى مواظبة واعتناء شديد بالطفل؛ لذلك لا تنتظر أن يكبر لكي تُدربه، لن يتم الأمر في يوم وليلة، رجوعك لأبوك الروحي هو الذي يساعدك في حياتك الشخصية وتربية طفلك، قد تكون مهتما بحياتك الروحية لكنك لا تقل “لا” لطفلك وتلبي له كل رغباته. أولويتك هي الاعتناء بطفلك حتى إن أجلت تنظيف البيت وأمور أخرى، وإن وصل الأمر أن تقض بعض الوقت معه بعد رجوعك من العمل وأنت مُتعب، قد تقف وأنت تتحدث معه حتى لا تنعس.

“لَا تَسْتَهْزِئْ بِغَضُوبٍ وَوَمَعَ رَجُلٍ سَاخِطٍ لَا تَجِيءُ” (أم 24:22)

لا تُصاحب الغضوب حتى لا تصير مثله، لا تعتقد أنك لن تتأثر به؛ لأنك ستألف طريقه وأفكاره مع الوقت شئت أم أبيت، هكذا يحدث مع طفلك مع

الأمر التي لم تكن صارما معه تجاهها، سيألفها بعد وقت وتُفاجئ بأمر ومبادئ عالمية زرعتها فيه بطريقة غير مباشرة، حينما تفهم وتدرك مبادئ الكلمة، سيحدث هدوء في ذهنك ويتزن وتبدأ تتفرغ لتجلس معه يوميا وتفعل الأمور الصحيحة معه. إن كنت لا تنو أن تعطيه من وقتك، لا تأت به للعالم، لا يد أن تدرك أنك مسئول عن إنسان وعضو في العائلة الإلهية، تذكر جيدا أنك تُنجب لتأت بنسل إلهي على الأرض ولا تعتقد أن الرب سيجازيك خيرا في طفلك؛ لأن نيتك سليمة بل هناك دور عليك القيام به.

لا بد أن تُحدد لطفلك ما عليه فعله وهناك تدريبات لا بد القيام بها. على سبيل المثال، هناك وقت مُحدد للعب وعليك أن تشرح له أن هناك هدف من وجوده على الأرض، لا بد أن تصير الكلمة حادة فيك وتجعلها تُحركك؛ لأنها إن لم تُحركك، لن تُحركه. على سبيل المثال إن كنت تبيع سلعة إن لم تقتنع بها، لن يقتنع المستهلك أن يحصل عليها ولكن إن كنت مشتعلا بداخلك بهذه السلعة، سيتمنى الحصول عليها فورا.

يُخطط إبليس ضد العائلة، إن كان الأب والأم فاترين روحيا، ومُطمئنين نتيجة عدم حدوث شيئا في العيان، ينجح التخطيط الشيطاني وتُساق العائلة بالكامل إلى الذبح وتظهر فجأة الأمراض والعصيان والتمرد في الأولاد؛ بسبب عدم زرع الأب والأم للكلمة في حياتهم.

احذر أن يُزرع في طفلك مبادئ غير كتابية (ألفاظ خطأ) من أسرتك وإن حدث ذلك، اشرح للشخص أنك ترفض ذلك حتى إن تضايق بعض الدقائق أو أيام؛ لأنك بذلك تنقذ ابنك لذلك تُشكل البيوت المفتوحة، والتي لا يوجد بها خصوصية خطيرة، والحل إما أن تضع حدودا لأسرتك أو تترك بيت العائلة وهذا ما يحث الكتاب عليه أن يترك وينفصل الرجل عن أهله ويلتصق بامرأته.

“أَدِّبْ (علم) ابْنَكَ لِأَنَّ فِيهِ رَجَاءً وَلَكِنَّ عَلَيَّ إِمَاتَتَهُ لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ.” (أم 18:19)

“وَلَكِنَّ عَلَيَّ إِمَاتَتَهُ لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ” تأتي في بعض الترجمات “لا تغطا أو تتضايق منه” وترجمات أخرى “لا تجعل الشفقة تأخذ مكانا” بل أدب وعلم ابنك، التربية هي تعليم وليست ضرب ولكن قد يصل الأمر إلى الضرب.

“الْجَهَالَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِقَلْبِ الْوَالِدِ. عَصَا التَّأْدِيبِ تُبْعِدُهَا عَنْهُ.” (أم 15:22)

العصيان مربوط بقلب الطفل والعصا هي التي تُخرجه؛ لذلك الضرب أمر كتابي.

“لأنَّ السَّالِفِينَ يُحِبُّونَهُ الرَّسُولَ يُؤَدُّونَ لَهُ، وَيَجْلِدُونَ كُلَّ
ابْنٍ يَعْصِيهِ. إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ
يُعَامِلُكُمْ اللَّهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدُّ لَهُ
أَبُوهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِإِلَاطَةِ دَيْبٍ، قَدْ صَارَ
الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ زُغُولٌ لَا بَنُونَ.
ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءٌ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّينَ،
وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَوْلَا نَخْضَعُ بِإِلَاطَةِ جِدِّائِ لَأَبِي
الرُّوحِ، فَذَٰلِكَ؟” (عب 12:6-9)

“زُغُولٌ” أي أبناء غير حقيقيين، يؤدب أبو الأرواح بالكلمة، ويعمل
الروح القدس علينا بالتأديب ويقتبس هنا كاتب العبرانيين من أم
10:17 “الآن أنت هارٍ يؤثّرٌ في الحكيم أكثر من
مئة جلادة في الجاهل”. بمعنى آخر أن الطفل لن يفهم
الكلام في البداية بل يفهم الضرب الجسدي والهدف من الضرب هو أن
يصير كلامك له واقع الضرب وسيقل مع الوقت إلى أن يتوقف تماما ، فهو
للمراحل العمرية الأولى فقط ويجب أن لا يكون الضرب في أماكن تُشعره
بالإهانة، فلا تضربه على وجهه وحينما تضربه كُن هادئا من الداخل ولا
تنفس عن غضبك فيه، إن كسر تمثال ثمين مثلا ، لا تقل في نفسك “سأضربه
بثمن التمثال” وإن كسره عن غير قصد، لا تُعاقبه بل اغفر له، ويتطلب
ذلك أن تلمس بمحبة الله حتى تستطيع أن تغفر له مهما فعل.

لا بد أن يتفق الزوج والزوجة أمام الطفل، احرص أن لا تُظهر عدم
اتفاقك مع شريك حياتك؛ لأن هذا يُقلل من مهابة ابنك لكم، فلا تقل
لشريك حياتك، انظر ماذا يفعل؟! ربيه، أو أن تقل للطفل، سأخبر
والدك حينما يأتي، وإن كنتِ لا تتفقي مع زوجك في طريقة ضربه
الشرسة، لا تُظهري ذلك أمام الطفل ونتيجة خضوعك للعنفاء “أيسرها
الخدّام، كُونُوا خاضعين لكلّ هيبةٍ ليسَّادةٍ،
لئسَّ ليسَّالحيين المتترفين فقط، بل
للعنفاء أيضا”. (1بط 2:18) سيتدخل الروح القدس في الموقف
بسبب اعتمادك عليه، ولا تعتقدي أو تتخيلي نفسك مريضة وهو يقف إلى
جوارك لأنك كنتِ تمنعي عنه الضرب.

يمكن أن يتحدث الزوج والزوجة سوياً ويتفقا بعيداً عن الطفل حتى لا
تقل هيبة الأمر لديه، وحينما يتم الضرب بشكل صحيح عندما يخطئ
الطفل، سيطلب منك أن تضربه.

“الهيبة المَسْرُوقَةُ دُلُوعٌ وَخُبْرُ الْخُفْيَةِ
لَذِيذٌ” (أم 9:17)

يتحدث هنا عن الجاهل الذي تتملقه المرأة، وتجذبه ليزني معها، وهو

يحب دائماً الأمور المخفية وهو جاهل؛ لأن الكلمة لا تملأ ذهنه، إن كان ذهن طفلك ممتلئاً دائماً بالكرتون ومبادئ العالم، سيصير جاهلاً؛ لذلك لا بد أن تُعلم طفلك كيف يسلك في الحياة وفقاً للكلمة، تحدث له عن مواقف اجتاز فيها شخصاً لم يسلك بالكلمة وكيف عانى بسبب ذلك. اشرح له أن سر نجاحه في الأرض هو تبعيته للرب يسوع؛ لأنه يعمل في ذهنه، مهم أن يدرك أن حياته مرتبطة به ويدرك أن لا شيء له الحق أن يتسلط عليه.

تعامل معه بسياسة الأرض المحروقة، في الوقت الذي يتم فيه حرق الغابات، يسبقوا النار بعدد من الكيلو مترات ويحرقوا دائرة من الشجر ثم يطفئوها حتى تقف النيران حينما تصل لهذه الدائرة. بمعنى أن تتحدث معه وتُجيبه عن الأسئلة المتوقع أن يسألها قبل أن يسألها، لا بد أن يفهم الطفل أن كلامك هو كلام يسوع وتتعب بشدة ليسوع. اشرح له أن لا مانع من اللعب ولكن عليه أن يحذر من ادمان لعبة معينة وحينما يفعل ذلك، اشرح له أنه سلك بروحه لأنه لا بد أن يدرك أنه كائن روحي، ولا تقل هو صغير، لن يفهم هذه الأمور بل سيفهمها؛ لأن الكلمة صادقة ومستحقة كل قبول حينما تشرحها بشكل صحيح وعدم فهمك لهذه الأمور وأنت طفل لا يعني أنها أمور ضخمة على طفلك، بل كانت ضخمة لك بسبب رصيد التعليم الخاطئ.

حينما تسلك بالإيمان وترى الأمور سهلة وتسود الكلمة على حياتك وتتوجهها، ستُتوجك ويبدأ طفلك يخضع؛ لأن خضوعك للكلمة يجعل الملائكة تعمل على هدوء البيت، نجاحك في أن تنادي على طفلك ويُجيبك من أول مرة؛ لأنه يحب صوتك بدلاً من أن يُجيبك بعد عدة مرات؛ لأنه يكره صوتك؛ بسبب توبيخك دائماً له، التأديب هو أن تسلك بالكلمة بشكل طبيعي ويسوع هو المحور وبالتالي يسلك هو بالكلمة بشكل تلقائي، ويصير يسوع هو محور حياته وحينما تجده يسلك بالجسد، اجلس معه واطرح له الكلمة ودرسه كيف يسلك بها وستجده يُطبق مبادئ الكلمة بسلاسة وسهولة.

“لَا تَمْنَعِ التَّائِبِينَ عَنِ الْوَلَدِ لِأَنَّكَ إِنْ ضَرَبْتَهُ بِعَصَاٍ لَا يَمُوتُ تَضْرِبُهُ أَنْتَ بِعَصَاٍ فَتُنْقِذُ نَفْسَهُ مِنْ الْهَوَاوِيَةِ.” (أم 13:14-14)

لا تقلق أن تضرب طفلك، لن يؤذيه الضرب نفسياً؛ طالما تضع فيه مبادئ الكلمة ولكن لا بد أن لا يكن لديك أي شعور بالغضب ويكون هدفك هو تربيته؛ لأن هناك آباء يشعرون بالإهانة حينما يعصيهم أولادهم؛ لأنهم لا يدركوا هويتهم في المسيح.

لا تُطالبه بشيء لم يتعلمه بل علمه أولاً ثم طالبه بما تعلمه. لا

يمكن أن تضربه أو توبخه على شيء لم يكن يعلم أنه خطأ، هنا أنت تكسره، تذكر دائما وصية الرب "وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ" (أف 4:6) وقلل من قيمة أخطائه، فإن كسر شيئا ثميناً، قلل من قيمة الأمر وحينما يتحدث لك، لا بد أن تنتبه له.

لا بد أن يدرك أن ما تقوله هو الشيء الصحيح، لا تكن مهذارا دائما، بل كن جادا في كلامك وتذكر أن تسبب لوط جعل الآخرين (أصهاره) لم يصدقوه حينما تكلم لهم بشكل جاد "فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْآخِذِينَ بِأَنَاتِهِ وَقَالَ: «قَوْمُوا اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الرَّبَّ مَهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا زَح فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ." (تك 14:19) رغم أن لوط كان يعلم جيدا أن الاستباحة أسلوب الحياة في سدوم وعمورة، لكنه لم يخضع لإبراهيم واختار أن يسكن فيها.

الضرب ليس للمرحلة العمرية من سنة لسنتين، ولكن يمكنك أن تتواصل معه بعينك. الضرب ليس الوسيلة الأولى بل تستخدمها بعد تحذيره أكثر من مرة وشرح له أنك تنقيه من أمور؛ حتى لا يدمر ويصل إلى مرحلة يطلب منك أن تضربه حينما يخطئ وهنا أنت لا تحتاج أن تضربه، شعور الطفل أن أي نظام هو عبارة عن تسلط وسيطرة؛ هو نتيجة لشعورك أنت بذلك ورفضك للخضوع أو الالتزام بنظام والتصحيح؛ لأن طفلك سيكون ما أنت عليه، إن حاول الطفل اقناعك بما يريد وأنت وافقت عليه، أنت تُدربه تدريبات سلبية وتُدمره في النهاية.

تعامل معه دائما بكرامة وحينما يتكلم معك، انتبه له؛ لأنك تعلم جيدا أن الأب يعطيك كرامة وينتبه لك في كل لحظة وأذنيه مصغيتين لك حتى تُنشئ طفلا مَهْدِبا ومدركا لهويته في المسيح ومحبته، ويرى محبتك حتى في الضرب طالما لم تضربه لتنفس عن غضبك ولكن بهدف تدريبه وتعليمه.

صار الأب والأم مفعول به؛ بسبب التعاليم الخاطئة، وهناك من يعتقد أن الطفل يصير معاندا في مرحلة عمرية معينة وهنا أنت تقبل الوضع كما هو عليه في حين أن الكلمة تقول لك أن تُدرب ابنك على الطريق الذي يسلك فيه، وحينما يكبر لن يحيد عنه، عليك أن تُدرك أن الكلمة نار وهي كافية للتعامل مع أي موقف، وتأتي دائما بنتيجة. إن اكتسب طفلك طبعا معيناً، اشرح له أن هذه ليست طبيعته أي لا توجد في روحه، ولا تكتف أن تقول له توقف عن هذا وكأنك تقول له أن توقفه عن ذلك؛ لأنه ليس طبيعته وأنت تُعدله وهنا يصل الطفل إلى مرحلة الخضوع والطاعة وادراك هبة الحياة الروحية، إن كنت تهاب الكلمة، سيهاب

طفلك الكلمة .

حينما تُعلمه الكلمة، أنت تُعلمه نهايات الأمور وهذا ما يُعلمه سفر الأمثال، يوجد بعد نظر ويدرك الطفل أن كل ما يصنعه اليوم له نتيجة إما جيدة أو سيئة وإما يُحذر أو يُحفز، فلا تتركه دون تعليم وتعتقد أن الحياة ستُعلمه؛ لأنك تعلمت منها في حين أن الكلمة هي التي تُعلمك ويدرك أن كل ما يفعله له نتيجة روحية في حياته، إن كنت تريد أن تُحفز ابنك على الدراسة، اشرح له أنه سيجني ثمرا لما يفعله في نهاية السنة؛ لأن نهاية الشيء هي ما تحفزه على عكس سعادة الأطفال ببداية الدراسة والملابس والأدوات الجديدة، هذه السعادة هي مشاعر بشرية وحينما يجد أمورا جديدة عليه يشعر بصعوبة الأمر ويبدأ يُحبط؛ لأنك لم تشرح له مبكرا أنه سيدرس مواد جديدة عليه بل اكتشف ذلك على أرض الواقع .

إن سألك طفلك عن أشخاص في أسرتك يقومون بأمور سيئة، لا تُخرج بل اشرح له أنك تصلي من أجلهم؛ ليعرفوا الكلمة ويسلكوا بها وهنا أنت تُدربه على الصلاة من أجل النفوس وإدراك أنه لا يعيش على الأرض ليأكل ويشرب بل يعيش من أجل يسوع وأن هذه هي طريقة التفكير الصحيحة. أي شخص يُفجر نفسه، هو تدرب من الطفولة على طريقة تفكير شريرة، ورسمت بداخله وجعلت قيمة الحياة صغيرة في نظره، وأعطى قيمة ضخمة لنهاية الحياة .

إن كنتِ تقضي ساعات في التزيين، سيتعلم طفلك أن أهم شيء هو الزينة الخارجية ويهتم كثيرا بأراء الآخرين، لا بد أن تهتمي بنفسك ولكن الأهم الزينة الداخلية "القلب الوديع الهادئ". إن لم تضع حدودا لجسدك، سيظهر ذلك في طفلك أكثر منك.

“الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً وَالصَّبْرُ الْمُطْلَقُ إِلَيَّ هَوَاهُ يُخْجِلُ أُمَّهَ.” (أم 15:29)

“أَدِّبِ ابْنَكَ فَيُتَّقِكَ وَيُعْطِيكَ نَفْسَكَ لَدَاتٍ.” (أم 17:29)

ارسم لطفلك المبادئ في كل أمر، علمه أن الأمور الروحية هي سبب كل الاختراعات، كل شيء يتمحور حول يسوع ويدرك أسباب وجود أمورا سيئة على الأرض لأنك إن لم تعلمه، سيخرج باستنتاجاته البشرية. مثلا إن رأيت حادثة سيارة، اشرح له أن سبب ذلك إما قيادة سيئة، أو توقف

شيء عن العمل، أو عدم قيام الشخص بصيانة السيارة والسبب في جميع الأحوال أرواح شريرة حتى يدرك أن عالم الروح وراء كل شيء يحدث.

لا بد أن تكن في علاقة دائمة مع ابنك وأي طبع سيء تكتشفه، اعمل عليه بكثافة كما في الرعاية الروحية. لا تعاند مع طفلك ولا تطالبه أن يُطيعك في شيء وهو يريد أن ينام. فحينما خرج التلاميذ عن الدعوة بقيادة بطرس "قَالَ لَهُمْ سَمِعْنَا بِطَرَسٍ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيِّدَ». قَالَُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلْوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُمْسِكُوا شَيْئًا." (يو21:3) وتقابل الرب يسوع معهم، لم يقل لهم ما تفعلوه خطأ، بل أحضر لهم السمك ليأكلوا "قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمَّوا تَغْدُوا». وَلَمْ يَجَسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ زَيْهَ الرَّبِّ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ." (يو21:12-13) رغم أنه وبخهم في مواقف أخرى، لا يوجد قلب واحد في التعامل مع طفلك بل يقودك الروح القدس في كل موقف.

أكثر شيء يلمس طفلك هو حياتك، تعامل مع جذور الأمور، مثل أن تشرح له أنه يتعلم ليقراً الكلمة، ويفهمها، ويخبر الآخرين عن يسوع، ويعمل، ويكسب المال من أجل يسوع. تستطيع أن تتحكم فيه في السنين الأولى من عمره، وبعد ذلك سيسلك في الطريق الذي دربته أن يسلك فيه.

حينما يكبر ويصبح في سن المراهقة، لا يمكنك أن تُجبره على حضور اجتماعات أو دراسة الكلمة لأنك إن فعلت هذا سيحدث العكس، بل تقترح عليه أن يأت الاجتماع ولكن ليس عن خوف بل من راحة؛ حتى يعمل الروح القدس بداخله وتصبر، ولكن إن كان طفلاً، لا بد أن يُجبر على حضور الاجتماعات؛ ليترب بداخله هبة للكلمة ولا توجد احتمالية لتنفيذ ما يريده؛ لأنك إن سمعت كلامه، أنت تُدمره وليس العكس، لا بد أن يدرك أن كلمتك وطريقة تفكيرك هي كلمة وطريقة تفكير يسوع، وأن صورته ثابتة لديك مهما أخطئ وأن حبك له لن يزيد أو ينقص بسبب ما يفعله، وبالتالي يدرك من الطفولة محبة الآب له وإن شعر بضيق؛ لأنه أخطئ في شيء، اشرح له أنك لا تتضايق منه ولا الرب، فلا داعٍ أن يتضايق من نفسه، لا بد أن يفهم عالم الروح بشكل صحيح.

لا بد أن تضع له وقت مُحدد للتأملت أو مشاهدة التلفاز، لا بد أن يحضر الاجتماعات معك حتى إن كان يكتب "أ، ب" ولا تشعر بالشفقة؛ لئلا سيُدرك أنه يفعل شيء بالإجبار ويبدأ يقول لك "لا تجعلني أفعل شيء بالإجبار" وتُدربه أن لا يغيب عن الاجتماعات حتى إن كان لديه امتحانات؛ لأن هذا ما يجعله يستخف بالكلمة حينما يكبر ويغيب عن

الاجتماعات بحجة الانشغال في العمل.

الصرامة ليست عكس المحبة، رصيد الألفة والمحبة يجعله يُطيعك، فحينما كان يسوع يوبخ التلاميذ، كان هناك رصيد من الألفة يجعلهم يدركون محبته لهم، من الهام أن تتواجد مع طفلك يوميا وإن انشغلت عنه أيام كثيرة، عوضه عن ذلك لاحقًا.

لا تتغاضر عن تصحيحه مبرراً أنه سيكره مكان ما، فلا تمتنع عن توبيخه في بيت جده حتى لا يكره أن يذهب لجده مرة أخرى، إن كان لديك مشاكل نفسية، ستربط الأحداث بهذا الشكل.

“وَرَأَيْسُ الْحَيَاةِ قَتَلَتْهُمُوهُ الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ مِنْ الْأُمُوتِ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ.” (أع 3:15)

لا بد أن تكون طريقة تفكيرك أنه لا يمكنك أن تحيا بدون يسوع، ولا يوجد بديل عن يسوع حتى يحيا طفلك بنفس المبدأ. عليك أن تشرح له مبدأ الزرع والحصاد؛ لأنه لا بد أن يفهم أن كل شيء يفعله سواء عن قصد أو غير قصد، سيأتي بنتائج ولكن لا تفعل ذلك بطريقة التهديد.

غير يسوع حياة الناس من خلال إعطائهم من ملئه، وأنت تأخذ من ملئه، ويأخذ طفلك من ملئك، وستجد أن الناس الصحيحة ارتبطت بك، والناس الشريرة ابتعدت عنك؛ لأنك كسكين ذي حدين، وتجد خدمة الملائكة تعمل في حياتك، إن كنت تر نفسك مُداناً، سيشعر طفلك بالدينونة ويأخذ هذه العدوى منك. كن شخصاً وديعاً وإن اخطئت في حق شخصاً بكلامك السلبي عنه، اعتذر أمام طفلك عن هذا الخطأ. لا تجعل شيئاً ثميناً لديك، ولا حتى نفسك بل ليكن أهم شيء عندك هو اتمام دعوتك.

الأطفال هم المنتج النهائي الذي يريده الرب على الأرض، ليست العلاقة الزوجية شيئاً نجساً كما يظن البعض وليست نتيجة السقوط؛ لأن الرب قال لأدم قبل السقوط “وَبَارَكْهُمْ اللهُ وَقَالَ لَهُمُ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَخُضِعُواهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ” (تك1:28)، إن ادركت الخضوع للكلمة والقيادة الروحية، سيخضع لك طفلك آجلاً أم عاجلاً عن اقتناع ويحدث ذلك حينما تستمر في تدريبه، والثبات على موقفك أن هذا هو الرأي الصحيح ولا توجد احتمالية أخرى.

لا تخرج من فمك كلمة “سأزعل منك، سأضايق منك”؛ لأنها تجعله يظن أن الرب يسوع يتضايق منه، لا بد أن تُعلمه أن كلام الرب يسوع هو الذي يفرق فقط ولا يفرق معه كلام الآخرين، رؤيته لانتمائك للجسد يجعله ينتمي للجسد، دربه على طريقة الأكل والمشي وطريقة الكلام.

إن انشغلت عن ابنك ووجدته يكذب، لا تنزعج بل تعامل معه بإيمان واحرص أن لا تراه كاذباً بل انظر له من الداخل، وأن لديه طبيعة الله واشرح له أن صورته ثابتة في عينيك، وأن الكذب هو أمر دخيل عليه ونتيجة إيمانك به، ستُخرج الروعة من داخله ولكن إن رأيت كاذب، سيصير كاذباً واشرح له أن الأمر لا يكمن في بابا وما ما بل تدريبه على قول الصدق، سيجعله يحيا حياة رائعة فيما بعد.

أسئلة

1. إن رفضت طلب طفلي الذي يبلغ من العمر 9 سنوات، فيتعامل بعنف ولا أستطيع السيطرة عليه، كيف اتعامل معه؟!

لا بد أن تعرف الأسباب التي جعلته يصل لهذه المرحلة، لا بد أن تُسيطر الكلمة على ذهنك كأب وأم حتى تسيطر عليه، ولا بد أن تدرك أن الأمر سيستغرق وقتاً معك ومعها ولا تخش إن كان الطرف الآخر لا يعرف الكلمة؛ لأنه لا يؤثر بالسلب على ما تفعله، قد لا تؤثر اعترافات الإيمان على طفلك؛ لأنك قد تنطقها دون أن تقصدها أو ترى صور الفشل لطفلك. ثق أن الروح القدس سيعطيك طريقة للتعامل معه ويبدأ يهدأ بعد أن تخضع للكلمة.

2. ما هو سبب العناد عند الأطفال؟!

يؤدي عدم تدريب الطفل إلى عناده، تقول الكلمة "الْعَصَا وَالْتَّوْبِيخُ يُعْطِيَانِ حِكْمَةً وَالصَّبْرُ يُعْطِيَانِ الْإِيمَانَ" (أم 15:29) أي العصا هي التي تخرج العناد من قلب الطفل. إن وصل الأمر أن طفلك رفع يده ليضربك، امسك يده واضربه وقل له: "ممنوع أن يحدث ذلك مرة أخرى".

يمكنك أن تحرمه من أمور ترفيهية وليست أموراً أساسية مثل الأكل والشرب مثل أن تجعله يجلس على كرسي دون أن يفعل شيئاً لمدة ساعة، ولكن احذر أن تقول له شيئاً مثل "أنا لا أطيقك، اغرب عن وجهي" بل تعامل معه باحترام، وتقدير، واشرح له أنه مقبول وأنت تنظر له من الداخل. امتنع عن التحدث عن الأمور التي تُهيج الحديث.

أي تدريب على شيء صغير سيُطبقه على شيء أكبر فإن لم يعجبه الأكل مثلاً، وقمت بطبخ أكل مخصوص له، سيتدرب أن يفعل ما يحلو له وأن كلمته هي المسموعة في أمور كبيرة؛ لذلك عليك أن تشرح له أنه لا يأكل ليتلذذ بل ليكبر وينمو.

3. كيف أتعامل مع أطفالى بعد أن تأذوا نتيجة ردود أفعالى؟!

لا تندم على ما صدر منك، واعترف بأخطائك أمام طفلك، حاول اكتشاف جذر المشكلة؛ لأنه قد يكون هناك سببا واحدا لمجموعة من الصفات السلبية لديه. على سبيل المثال، ضيق الطفل وعناده وتصميمه على اختيار اختيارات عكس كلامك هو نتيجة لعدم إدراكه أن هناك سلطان لكلمة والديه وأن كلمتهم تساوي كلمة يسوع، ادرك أنك كلما تتدرب في الكلمة، ستقصر الوقت ويتغير طفلك ويخضع للكلمة ويصحح بالكلمة بقوة الروح القدس.

4. ماذا أفعل مع ابنى الذى يبلغ من العمر خمسة عشر عاما ويعانى من الخوف والقلق الشديد؟!

تناقش معه في سبب مخاوفه وسيكشف لك الروح القدس عن سبب مخاوفه ومن أين بدأت، فقد يقول لك الروح القدس أن سبب ذلك هو مشاهدته لأفلام معينة أو لعبة معينة؛ لأن هناك أرواحا وراء هذه الأمور وما أخطر أن تدربه على مشاهدة أفلام معينة؛ لأن تأثيرها أقوى من الأمور التي تأتي عليه من الخارج.

قد تكون ساخرا في كلامك معه ومن هنا تدخل الأرواح الشريرة وتُسبب له الخوف رغم أنه لا يبدو أن هناك علاقة بين سخرتك له وخوفه كما قال الرب يسوع للشباب الغني أن سبب حزنه هو تمسكه بالمال رغم أن الأمر لا يبدو هكذا في الظاهر.

ليس من الطبيعى أن يبكى الطفل كثيرا ويحزن؛ لأن هذه علامة على عمل الأرواح الشريرة عليه لتعذيبه، إن لم يكن لديه أصدقاء في المدرسة وأعطيت قيمة للأمر وأشفت عليه سيعطي قيمة للأمر ولكن عليك أن تشرح له أن الروح القدس هو صديقه واجعله يقول اعترافات إيمان عن أن الروح القدس هو صديقه واسأليه هل قالها أم لا؟! وسيكشف الروح القدس لك إن كان يكذب ودربه أن يكون واعٍ للروح القدس مثل أن تقل له أن الروح القدس قال لك شيئا، وتريد كتابته وقل له ماذا قال لك، واشرح له أنه يتحدث له من درس مدارس الأحد.

لا بد أن يدرك أن أصدقاء المدرسة مختلفون عن أصدقاء الكنيسة وعليه أن لا يفتح عليهم، هو فقط يلعب معهم ويشاركهم المعلومات دون أن يفتح عليهم، ويمكن التعامل مع المزاج المتقلب عن طريق قبوله لشخص الروح القدس، والاستعانة بمساعدة مدرسين مدارس الأحد.

5. ماذا افعل مع ابني الذي يبلغ من العمر سبع سنوات وهو يتصرف بشكل طفولي أو بشكل غير ناضج، ويضايق إخوته ويريد أن يحصل على موبايل مثلهم؟!

اشرح له أن الملل ليس أمرا طبيعيا حتى إن لم يُبدِ اهتماما بكلامك، كرر له الكلام مرة أخرى؛ لأن الكلمة تقول في إش 10:28 "لَا زَهْ أَمْرُ عَالَى أَمْرٍ. أَمْرُ عَالَى أَمْرٍ. فَرَضُ عَالَى فَرَضٍ. فَرَضُ عَالَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ." وتأتي في ترجمة أخرى "هكذا الأبناء يتنبأون ويعيدون الكلام مرة أخرى ومرة أخرى ويضعونها شريعة مرة ومرة قليلا قليلا" العب معه وثق أن الروح القدس يعمل عليه. فقط أنت تطلق الروح القدس عليه.

6. ماذا أفعل مع أطفالي حينما يحلمون بمشاهد عنف من العهد القديم؟!

لا بد أن تدرك سبب وجود عنف في العهد القديم وتقتنع بذلك؛ لأنك تنقل اقتناعك أو عدم اقتناعك لطفلك.

اشرح لهم أن ذلك كان مثل القضاء اليوم حينما يُحكم بالإعدام على مجرم، كان شعب اسرائيل قضاء الله على الأرض؛ لأن بعد الطوفان الإنسان هو الذي يُقاضي الإنسان وكان الرب يتعامل مع الشعوب بشعب، وسبب خروج شعوب كثيرة من أراضيهم؛ هو أن الأرض نفسها عاقبتهم بسبب ارتكابهم خطايا بشعة.

لا بد أن تسمع الحلم منه وتشرح له أنه غير صحيح؛ لأن تأمله فيه يزيد من مخاوفه، لا بد أن تكون مستعدا بإجابات كتابية وإن لم يكن لديك إجابات، ارجع لمدرسين مدارس الأحد لمساعدتك، لا بد أن تدربه على مشاهدة أفلام تعطيه مبادئ، وليس فقط لمعرفة قصص العهد القديم، بل عليه أن يتعلم مبادئ من كل قصة واشرح له أنه لا يوجد سيف الآن بل هو يوقف كل شر بالصلاة بسبب مجئ يسوع.

7. كيف اشغل أولادي عن مشاهدة الأفلام على الـ YouTube؟!

لا بد أن تشرح لهم أن كل شيء يحتاج إلى تدريب، وإن كنت تشعر بالملل، سيشعر طفلك بأضعاف الملل، مثال اجعله يجلس على الكرسي هادي دون أن يفعل أي شيء لمدة نصف ساعة، ليس من الضروري أن يفعل شيئا طول الوقت.

اشغل وقته بالحديث عن يسوع، لا بد أن تُعطه من وقتك على الأقل ربع أو نصف ساعة تتحدث معه وتلعب معه، اجعله يُشاهد أفلام من الـ YouTube وقد تحملها له حتى لا يشاهد الاعلانات الخارجة، عليك أن تُحدد له

وقتاََ لاستخدام التابلت؛ لأن كثرة استخدامه يُسبب مشاكل في المخ لاحقاً. لابد أن يفعل الشيء الصحيح تجاه جسده لئلا تجده يسرح كثيراََ فيما بعد، ويمكنك أن تشتري له ألعاب يلعبها بيده أفضل من استخدام التابلت.

8. ماذا أفعل مع طفلي الذي يكذب كثيراََ رغم أنه كان صريحاََ؟!

لا تُحدثه عن الكذب بل تكلم له عن خطورة عدم السلوك بالكلمة، وشجعه أن يسلك بالكلمة وتحدث له تدريجياََ عن الكذب، واشرح له أنها من أعراض عمل الأرواح الشريرة على جسد الإنسان، وأن إبليس يسير على جسده وأن هذا ما يؤدي إلى أمراض لاحقاً، وأنت لا تريد أن تراه مريضاََ.

لا تتعامل معه بمبدأ الدفاع بمعنى أن تُصحح حينما يُخطئ، بل ازرع فيه مبادئ كتابية قبل أن يُخطئ، كن فاعلا وليس رد فعل. على سبيل المثال، علمه أن يعطي لعبة مُحبة لديه لطفل آخر؛ حتى يتدرب على العطاء وأن لا يرى الأشياء ثمينة لديه، وقل له أنه سيعوض أضعاف عن عطائه، واشتري له لعبة أفضل من الأولى وحينما يحصل على هدية، قل له هذه نتيجة عطائك وتفكيرك في الكلمة وصلاتك بالألسنة ومن هنا يتعلم القوانين الروحية. صلي معه بألسنة وإن سرح أو تظاهر لتمدحه لا تلومه وصح دوافعه تدريجياََ واشرح له أن رأي يسوع هو المهم وليس رأي الناس.

9. حالات العناد الشديد للمراهقين سن أربعة عشر وستة عشر عام، مع وفاة الأب وشعورهم برغبة أهمهم في السيطرة عليهم ورفض مشورتها وفي المقابل تحاول الأم تلبية جميع احتياجاتهم بقدر المستطاع حتى لا يشعروا بفقدان الأب ويصل الأمر لمخاضة الأم كعقاب لها، ماذا تفعل الأم؟!

لا تتعامل معهم بالإجبار بل اعتمد على قيادة الروح القدس الذي يقودك في التعامل بشكل صحيح معهم، وإن أصروا على شيء، يمكن أن توافق عليه ثم يتم مناقشة الأمر فيما بعد في هدوء دون غضب، وكلما ازدادت الأم في هبة الكلمة كلما يقبل أولادها كلماتها ويروها كلمة الرب لهم، التشفع من أجلهم مفتاح هام جداََ.

لابد أن تتوقف الأم عن الشعور بالذنب والمسئولية تجاه شعورهم بفقدان الأب؛ لأنها تنقل هذا الشعور لهم، ستضحى من أجلهم ولكن دون الشعور بضغط وسواء الأب حي أو انتقل، لابد أن يكون للروح القدس السلطان وأن يدرك الأولاد أن الرب يسوع وراء كل شيء في حياتهم، ويحدث ذلك حينما تتكلم الأم كثيراََ عنه؛ لأن يسوع ليس ملموساََ وبالتالي لا يشعروا

ما هو التصرف عندما تغير ابنه من أخواتها؟

شعور الابنة أنها أقل أهمية من أخواتها، لا بد أن تدرك الأم أن أي طفل لا يقارن بينه وبين غيره، ودور الأب والأم من البداية أن يتعاملوا مع الطفل كما يتعامل يسوع معه وأنهم يحبوه بنفس مقدار محبة يسوع له وهو غالي؛ لأنه يسوع دفع ثمن وأن صورته ثابتة لا تهتز وهنا يبرهن الروح القدس ذلك ويقنع الطفل به دون أن تبك الأم لإقناعه.

10. طفل ينزف دم من أنفه ولا يتوقف رغم صلاتي من أجله، ماذا أفعل؟!

قد يكون إهمال في غذاء الطفل، ولكن يعتمد الأمر على مستوى إيمان الأب والأم، وإن كانوا ينطقوا الكلمة دون وجود نتائج، لا بد أن يرجعوا لمن يرعاهم روحياً.

11. متى يبدأ الوالدين في تصحيح الطفل؟!

تبدأ التربية بمجرد قدرة الطفل على التواصل معك بعينه، اعطِ له محبة إلهية وليست عاطفية، فلا تُعجب بحجمه الصغير بل أنت تُحبه؛ لأنه خليفة الله ويسوع يحبه وأنت موكل عليه. إن تعمد أن يخطئ ونظر إليك؛ ليرى رد فعلك، لا تتضايق لكن لا بد أن تُصححه.

ليس من المفترض أن تجري الأم وراء طفلها ليأكل أو تُخصص مكاناً معين ليأكل فيه (البلكونة) بل تستطيعي أن تطوعي له ليأكل أي نوع من الطعام في أي مكان، وينام في الموعد الذي تُحدده له، تستطيعين أن تُسيطر على طفلك طالما تسلكين بالكلمة بشكل صحيح.

12. ما هي الطريقة الصحيحة لمذاكرة الطفل؟!

أنت لا تذاكر له بل تساعده فقط وتشرح له أنك تساعده فقط وهو يذاكر بمفرده، ولا تخاف الأم على الوقت وتحاول بكل جهدها أن يكون أفضل من أصدقائه حتى لا تُدربه على الغيرة والكراهية؛ لذلك لا بد أن تشرح للأم له أنه يذاكر من أجل نفسه ومن أجل العلم؛ لأن بدونه لا يستطيع أن يتحرك على الأرض وليس من أجل الامتحان وتوضح له أن العلم الأعلى هو الكتاب المقدس ولا بد أن يدرك أن أي معلومة متناقضة مع الكلمة هي العلم وليست الحقيقة، وأنه سيُجيب عنها كما في العلم، تذكر دائماً أن دانيال والفتية الثلاثة كانوا يعملون في مملكة لا تعبد الرب، وكانوا يكتبون أموراً قد تكون ضد شعبهم.

أنت مدرب تساعده في فهم دروسه وإن أخطأ لا تتعصب عليه؛ لأنه قد لا يفهم من المرة الأولى أو لم يكن منتبهاً؛ لأنه يريد أن يلعب وقد

تقول له من البداية أن لا يوجد لعب اليوم وإن انتبه لدروسه، يمكنك أن تغير كلامك وتسمح له باللعب. لا تشفق عليه إن ذاك لمدة أربع ساعات؛ لأنه تدرّب رائع له.

13. يرى أخي الصغير أن تصحّحي له تسلط وليس محبة لأن لدي أخت تفعل ما يحلو لها، ولا تسمع الكلام في شيء، ماذا أفعل معه؟!

اشرح له أن لا يُقارن نفسه بأحد، وأنه يفعل الشيء الصحيح حتى إن كانت أخته تفعل عكس ذلك، لا تجبريه على شيء بل اعطه رأيك واحك له عن نفسك واشرح له أنه حينما يُصحّح سيحيا في سلام داخلي ولكنه حينما يفعل شيئاً خطأ لن يشعر بسلام داخلي، وحتى إن قال لك لا يهمني السلام الداخلي لا تُمدقيه وابتسم في وجهه قائلة "هذا الكلام ليس من قلبك" واستمرّ تصلين من أجله وتشفعين حتى يخضع لك.

14. كيف اجعل أختي التي تبلغ من العمر اثنتي عشر عام أن تتوقف عن مشاهدة الكرتون والخروج كثيراً مع أصدقائها؟!

الأب والأم لهم الدور الأكبر، لذلك دورك أن تصلي من أجل والديك أن يعرفوا الكلمة، ويسلكوا بها، وإن كانوا غير مؤمنين تشفع من أجلهم ليقبلوا يسوع ومن هنا يدخل يسوع إلى هذا البيت ولكن لا تكثري الكلام مع أختك.

15. كيف يصل الطفل أن أنظر إليه، فيفعل ما أريده؟!

لا بد أن تصل التربية إلى هذه المرحلة، ولكن يسبق ذلك التعليم والتدريب "عَيِّنِي عَلَيَّكَ" يسبقها "أَعْلَمُكَ وَأُرَشِّدُكَ" الطَّرِيقَ السَّيِّئِ تَسْلُوكُهُا. أُنْصَحُكَ" (مز32:8)؛ لذلك املئ ذهنه بأفكار الكلمة وإن كان بداخله هبة للكلمة، ستتولد هبة بداخله وتذكر أن هبة الفريسيون ليسوع حينما ضرب وطرد الباعة الجائلين من الهيكل هي التي منعتهم من التعدي عليه؛ لأنه يهاب الهيكل.

16. كيف أجعل طفلي مكتفياً وراضياً؟!

لا بد أن تتكلم معه عن قيمة ومقدار الأشياء وأنك لا تهتم بقيمة الأشياء، على سبيل المثال، حينما يضع شيئاً منك، لا تبحث عنه وأنت محترق بداخلك بل ابحث عنه في هدوء، وثق في مساعدة الروح القدس لك، ولا بد أن يدرك هو أيضاً شخص الروح القدس، لا بد أن تُحفزه وتشرح له نهاية الأمور سواء سلبية أو إيجابية وتجعله يفكر في الأمور حتى لا يتضايق إن رفضت طلب له.

تحدث له عن الأشياء التي يمتلكها؛ حتى لا يعتاد عليها لأن من اعتاد

على الرب يسوع من أهل بيته هم من لم يعطوه كرامة ولم يعرفوا أن يستقبلوا منه شيئاً ، حافظ على أن يكون هناك هيبة بينك وبينه ولكن في نفس الوقت صحة وألفة واعطِ قيمة للأشياء مثل أن تقول له نحن نأكل هذا الطعام، لأن الرب يسوع أعطانا المال لنشتره وأن يسوع وراء كل شيء وإن لم يوجد، سيخرب كل شيء.

17. كيف يكون لكلامي المصداقية وليس لأصدقائه؟!

لا بد أن تتحدث لطفلك كثيراً عن الرب يسوع، ثم توضح له أنك تتكلم له كلام الرب يسوع وهنا يصير لكلامك المصداقية الأولى.

18. كيف ينتمي الطفل لوالديه ويكون في نفس الوقت اجتماعي؟!

إن كان الطفل منتمياً لجسد المسيح، سينتمي لوالديه، لا بد أن تُزال كل مخاوف بداخلك أن يتركك حينما يكبر، لا توبخه حينما ينشغل باللعب مع أصدقائه بل اظهر له فرحك بهذا.

19. يرتعب طفلي دائماً من الله وأنه سيُلقيه في الجحيم، كيف يدرك محبة الرب وقبوله له؟

المحبة هي مفتاح هذا الطفل، ولا بد أن تتشبع برحمة ومحبة الرب وتصلي وتتشفع من أجله.

20. كيف أعلم الطفل أن لا يكون له شخصية معي ويكون له شخصية مع أصدقائه؟!

اشرح له أنك تُقدم له يسوع، وليس له شخصية تعني أنه ليس المنفذ بل أنت فمثلاً يقود المدرس الفصل وليس الطلبة كذلك أنت من تقوده وليس العكس. ثق أن تعليمك كلمة الله له، ستجعله سوياً، قوي الشخصية ومُبدعاً ومُبتكراً حتى إن لم تعلمه أن يكون له شخصية مع أصدقائه.

21. يمل أولادي من التحدث عن يسوع دائماً، هل استمر أتحدث عنه أم أتوقف عن ذلك؟!

استمر في التحدث عن يسوع، ولا تتوقف ولكن تحدث عنه في مواقف الحياة وثق أنهم لن يبعدوا عن الرب؛ لأنك إن آمنت بعكس ذلك، سيحدث وثق أيضاً أن كلمة الرب ستأتي بنتائج.

22. يحتذى بي أولادي في الأمور السلبية بشكل كبير مثل التحدث بصوت مرتفع ولا يقتدوا بي في الأمور الايجابية، ماذا أفعل؟!

انضبط في الكلمة حتى يصير الطبيعي لك السلوك الصحيح وإن أخطئت، سيدرك الطفل أنه ليس الطبيعي ويحتذى بك في السلوك الصحيح فقط.

لابد أن يتعلم الطفل أن يوجه طاقته وجسده بشكل صحيح وأن لا يتحكم فيه جسده حتى لا يتدرب أن يفعل أمورا لا يريد لها فيما بعد، فإن لم تقود السيارة وتوجهها، ستصطدم بشيء ما .

لا يتحرك طفل من تلقاء نفسه بل أنت من تُشكله، وإن لم تُشكله، لا تُطالبه بشيء لم تزرعه فيه كمن ينتظر الحصاد دون أن يزرع.

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission .according to the Permission Rights prescribed by our ministry

[Facebook](#)[Facebook](#) [Messenger](#)[WhatsApp](#)[Viber](#)[Email](#)[Copy](#) [Link](#)

